بعض لما فيه من تغيير القلوب بان يقول لمشتري سلعة في زمن
الخيار هذا البيع وانا ابيعك مثلها بانقص من ثمنها واجود
منها بمثل ثمنها ومثل الشرا على الشرا بان يقول اخر للبائع
في مدة الخيار افسخه وانا اشتريه منك بازيد وكونوا عباد
الله منادى حذف قاي ياعباد الله بحذف حرف النداء اخوانا
خبر كان ثم لاسم اي كما امركم الله ونسبتها الى الله لان الرسول
مبلغ عن الله تعالى وهذه الجملة كالتعليل لما قبلها كانه
قال ان تركتم التحاسد وما معه كنتم اخوانا والا كنتم اعدا
ومعنى كونوا اخوانا تعاطوا اسباب المودة والتحابوا
ما تصيرون به اخوانا من الامور المقتضية لذلك كابتدا
السلام ورده وتشميت العاطس وعيادة المرضى وتشييع
الجنايز واجابة الدعوة مع الهدايا والتعاون على البر والتقوى
وطلاقة الوجه والمصافحة والنصح وقد قيل لخالد
ابن صفوان اي الاخوان احب اليك قال الذي يغفر
زللي ويسد خللي ويقبل عللي وقال القرطبي كونوا
كاخوان النسب في الشفقة والرحمة والمحبة والمواساة
والمعاونة والنصيحة ولبعضهم

من لي بانسان اذا اغضبته * وجهلت كان الحلم رد جوابه
واذا تصبوت الى المدام شربت من * اخلاقه وسكرت من ادابه
وتراه يصغي للحديث بطرفه * وبقلبه ولعله ادرى به

وروى الترمذي تهادوا فان الهدية تذهب وحر الصدور
والوحر بفتحتين الغل والغش والوسواس وقيل الحقد
والغيظ وقيل العداوة وقيل اشد الغضب المسلم

لخوا

٢٦

اخوا المسلم لانتسابهما الى اصل واحد ومن ثم قال الله تعالى انما المؤمنون
اخوة فهم كالاخوة الحقيقية لان ثمرتها احرى وتغير ثمرة تلك
دنيوية لا يظلمه اي لا ينقصه حقه ويمنعه اياه لان الظلم
حرام ومذهبة للبركة فقد اخرج ابن مردويه والاصبهاني في
في الترغيب والبيهقي عن جابر عن ابن عباس ان ملكا
من الملوك خرج يسير في مملكته وهو مستخف من الناس
حتى نزل على رجل له بقرة فراحت عليه تلك البقرة فحلبت
فاذا حلابها مقدار حلاب ثلاثين بقرة فحدث الملك نفسه
باخذها فلما كان الغد غدت البقرة الى مرعاها ثم راحت
فحلبت فنقص لبنها على النصف وجا مقدار خمس عشرة
بقرة فدعى الملك حالبها فقال اخبرني عن بقرتك
ارعت اليوم في غير مرعاها بالامس وشربت من غير
مشربها بالامس فقال ما رعت في غير مرعاها بالامس
ولا شربت من غير مشربها بالامس فقال ما بال حلابها
على النصف فقال ارى الملك هم باخذها فنقص لبنها
فان الملك اذا ظلم او هم بالظلم ذهبت البركة قال فالزمت
من اين يعرفك الملك قال هو قال كما قلت لك فعاهد الملك
ربه لا يظلم ولا ياخذ البقرة فغدت فرعت ثم راحت فحلبت
فاذا لبنها قد عاد على مقدار ثلاثين بقرة فاعتبر الملك
وقال بينه وبين نفسه ارى الملك اذا ظلم او هم بالظلم
ذهبت البركة لاجرم لاعدلن ولاكونن على افضل العدل
ولبعضهم

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا * فالظلم اخره يفضي الى الندم

وهي ان يجمع الشخصين ولادة واحدة من صلب او رحم او منهما والاخوة الدينية اعظم من الاخوة الحقيقية ح

Copyright © King Saud University